الأنباء
الاثنين 11 يناير 2016

أثناء استضافته بالمركز الصحافي لمهرجان المسرح العربي الثامن

الجعايبي: المسرح مواجهة ميدانية.. وإفلاسه نتيجة التجريب!

المخرج التونسي القدير الفاضل الجعايبي مع الزميل عبدالستار ناجي أثناء المؤتمر

.. وفي حوار جانبي مع رئيس المركز الصحافي الزميل مفرح الشمري

خلود أبوالمجد

في حوار لا ينقصه شيء، تحدث الفنان والمخرج التونسي القدير الفاضل الجعايبي، الذي يزور منطقة الخليج للمرة الاولى، عن تجربته المسرحية في مسرحية «عنف» تأليف زوجته الفنانة جليلة بكار، وذلك من خلال استضافته بالمركز الصحافي لمهرجان المسرح العربي بدورته الثامنة المقامة في الكويت، وتصدى لادارة الحوار الزميل عبدالستار ناجي.

وقال الجعايبي انه انطلق من تونس خلال المسرح المدرسي، وترعرع بطفولته، واكتشف أن المسرح مواجهة ميدانية، وتابع: «المسرح يد لا تصفق لوحدها ومقام على الجدل والعمل الجماعي، وأعمالي تنبثق من الوعي المسرحي، والمسؤولية الفردية بوعي وندخل بها في عراك وخصام مع الآخر»، مشيرا إلى أن عمله المسرحي نتيجة مخاض، والوعي بالمواطنة، وأردف: «المسرح يعري خبايا الأمور، ومن الأهداف الكبرى في المسرح الخطاب والجماليات المسرحية وكل ما يتعلق به، التصدي والمواجهة والمقاومة أفرغت تلك المفاهيم من صلبها».

وأضاف الجعايبي: «المسرح فن ويحكي عن الواقع وينقل الصور بكل جمالية وفنية وأدبية وشعرية»، لافتا إلى أنه المسرح في ظروف صعبة، بفضل الوعي الجماعي آنذاك للمسرح، ومستدركا: «نحن تصدينا بكل الوسائل في المواجهة، والعمل إلى التغيير وحب الإنسان التونسي».

وتناول الجعايبي مسرحية تجربة «عنف»، من إنتاج المسرحي الوطني التونسي في عام 2015، مبينا أن العمل بطولة ثماني شخصيات من خريجي مدرسة الممثل، مؤكدا أن العنف جزء لا يتجزأ من الإنسان في الوعي، لاسيما بعدما حدث بعد الثورة التونسية، وإن خصوصية الإنسان هي الوحشية التي به، وقال: «العمل يعري ما بداخلنا، ويحكي التجربة عن المجتمع والحضارة والمشاكل، وهي منغمسة في الأمور السياسية».

مشكلة العنف، مضيفا: «العمل يحمل حكايات يربطها الخط الأحمر في الجريمة، ولقد وجدت تساؤلا في برلين حول عملية ربط ما جرى في الثورة التونسية أخيرا»، لافتا إلى أن مشكلة العنف تكمن في الإنسان ذاته، وليس مرتبطا بعوامل أخرى، وقال إنه لا يستطيع فرض أعماله بالنسبة للتواجد في بلدان الخليج، وهذه هي المرة الأولى التي يتواجد بها في الكويت والخليج عموما، لافتا إلى الإنسان هو الهاجس الأكبر بأعماله، واكمل: «الكاتب والمخرج يستفزان الآخر بكل المخاوف والاقتراب من ذاته ومصالحته».

وبعد ذلك تم فتح باب نقاش مع فاضل الجعايبي من قبل مجموعة من ضيوف المهرجان ووسائل الإعلام، وبين الجعايبي أن إفلاس المسرح نتيجة التجريب، لافتا إلى أنه مغرم بالسينما إلى جانب الفنون الأخرى التي أعتبرها مراجع كبري في الفن. وذكر الجعايبي إن التطرف نتيجة الفكرة التي لا تقابل النقاش والذي يجب مواجهته، مؤكدا أن عملية الانتقال من المسرح الخاص إلى المسرح الحكومي، وأن المنظومة وظروف الحالة المسرحية هي ذاتها، وقام بعمله بإنتاج ستة أعمال مسرحية في القطاع العام، مبينا أن المسرح مقترن بالتربية والإدارة السياسية للحاكم، فالعنف نتاج لما يجري.

انتصار العيساوي: «ليس إلا» مسرح نابع من ذواتنا يخاطب وعي المتفرج

انتصار العيساوي وحمود بن حسين وحمزة بن حاز في مؤتمر مسرحية «ليس إلا» التونسية

احتضن المركز الصحافي لمهرجان المسرح العربي بدورته الثامنة المؤتمر الصحافي لفريق عمل المسرحية التونسية «ليس إلا» بحضور مؤلفته ومخرجته انتصار العيساوي وبمشاركة الفنان حمودة بن حسين والفنان حمزة بن حاز، بينما أدار المؤتمر الزميل مفرح الشمري.

واستهلت المخرجة انتصار العيساوي اللقاء الصحافي، مؤكدة ان مسرحية «ليس إلا» هي نتاج عمل جماعي لأسرة المسرحية بشكل عام، وقالت: «التقينا فكريا لنقدم عملا مختلفا عما هو موجود، عمل لنا جميعا يتحدث عني أنا وعنك انت وعن الآخر، يجمع ثنائيات الرجل والمرأة قد تكون علاقتهما زواجا أو ربما غير ذلك، ان ما يهمنا هنا هو المنطوق والفعل الدرامي الذي يتحدى اللحظة الراهنة، نحاول استخراج كافة معاني الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها الدول عامة، نتحدث من خلال عملنا عن الانسان والمرأة والرجل كمكون للمجتمع على المستوى الفني، وذلك عبر شخصية امرأة تحب الغناء اما الرجل فهو راقص استعراضي، هما لا يجدان طريقا لإيصال رسالتهما الى العالم، لذا يلتقيان في ليلة رأس السنة يتحدثان يثرثران، ربما لأنهما يشعران بان العالم حولهما لا يستوعب تلك العبارات التي هي اقرب الى الهذيان أو ربما لأنهما يشعران بأن العالم يهذي ايضا».

وأضافت العيساوي: «اعتمدنا في التقنية على المسرح المعاصر والعبث، العمل نابع من ذواتنا اردنا بعد الثورة ان نخرج بصورة جمالية جديدة ونتوجه الى وعي المتفرج بافكار مختلفة»، «ليس إلا» هو تواصل فكري نبحث فيه عن رؤى جديدة وان يستمر هذا الابداع وأتطلع لاستمرار تجربتنا، مؤكدة ان المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان او على الهامش امر لم يشغلها، وتابعت: «مجرد التواجد في هذه الفعالية وتحت لواء مهرجان المسرح العربي هو شرف لكل فنان وفرصة لعرض تجربتنا عربيا».

وأشارت المخرجة التونسية الى انها بصدد تجربتها الثالثة مسرحيا، وقالت: «تلك تجربتي الثالثة كمخرجة، وأصارحكم بالقول، انا لا ابحث عن المسميات وإنما أتحسس طريقي في الاستمتاع بالفن في هذا المسرح، والعمل محاولة لإيجاد ذاتي، وما يهمني في المقام الاول التواصل مع اصدقائي، ابحث عن مجموعة استكمل معها طريق الابداع لنختلف عن الصور المتواجدة».

بدوره، قال الفنان حمودة بن حسين، الذي شارك في تأليف العمل وإخراجه الى جانب تواجده كممثل فوق الخشبة: «المسرحية خرجت من لا شيء، وهي نتاج فكرة جماعية، التقينا على حوار بين زوجين يعيشان مع بعضهما، لا نعرف طبيعة العلاقة بينهما، ويجتمعان في فضاء مغلق خلال فترة ما بعد الثورة التونسية، وحددنا الزمان في تلك الفترة لنستطلع معا الإيجابيات والسلبيات».

واستطرد بن حسين: «اشتغلنا على أفكار عامة، لوحات عبثية، ليس هناك نص جاهز، لنعبر عن الحالة التي نحن بصددها، لاسيما ان الحالة بعد الثورة هي مزيج من الترهات والهذيان، فماذا يمكن ان يقول هذا الزوج وكيف تنعكس هذه النتائج الثورية على الزوجين؟».

في حين قال الممثل حمزة بن حاز: «تحمست كثيرا لتجربة «ليس إلا»، لأنها تجمع عناصر من خلفيات ثقافية وفنية مختلفة، اجتمعوا على حب المسرح والفن، وانطلقنا جميعا نحو فكر جديد، اردنا التعبير عنه من خلال هذا العرض المسرحي، ازعم ان روح الهواية هي الأساس في نجاح أي تجربة فنية جديدة سردية بعيدا عن التقليدية، هي مشاهد منفصلة وتخاطب ذكاء المتفرج وتستفزه للتفكير، كما أن هناك إشارات في العمل ما بين الوضع الفني والاجتماعي والسياسي».

خلال المؤتمر الصحافي لـ "مدينة من ثلاث فصول" السورية

عروة العربي: نشكر الكويت لاستضافتنا في الوقت الذي أغلقت بلاد العالم أبوابها

ضمن أنشطة مهرجان المسرح العربي الدورة الثامنة الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح وتستضيفه الكويت، استضاف المركز الصحافي فريق عمل مسرحية «مدينة من ثلاث فصول» التي تتنافس على جوائز المهرجان، وهم مخرج العرض عروة العربي ومؤلف العمل كفاح الخوص وبطل العرض يوسف المقبل، وأدار المؤتمر رئيس المركز الصحافي مفرح الشمري.

في البداية أشاد المخرج عروة العربي بالكويت والقائمين على المهرجان، قائلا: «سعداء بوجودنا ومشاركتنا في المهرجان ونقل إليكم تحيات الشعب السوري، ونشكركم على استضافتنا، فالكويت فتحت لنا أبوابها ومنحتنا تأشيرات في الوقت الذي ترفض فيه دول العالم عمل تأشيرات دخول لنا بسبب الحرب».

فريق مسرحية «مدينة من ثلاث فصول» السورية عروة العربي وكفاح الخوص ويوسف المقبل مع الزميل مفرح الشمري

وأضاف عروة: «العرض مقتبس من نص مصطفى الحلاج حول حصار مجموعة من الأشخاص داخل قبة في إحدى المدن الألمانية أثناء الحرب العالمية، وهو يلامس ما يحدث في سورية، نحن لا نعيش حصارا في سورية، نحن نعيش حربا عالمية»، متسائلا عمن زرع الحرب في الشرق الأوسط، لافتا إلى أن العرض المسرحي هو من إنتاج وزارة الثقافة السورية مديرية المسارح والموسيقى.

وأشار إلى أنه، منذ تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية، قام بإخراج العديد من العروض التي تحمل رؤى مسرحية وفنية ذات قيمة عالية، وأردف: «كنت أخرج مسرحا من أجل المسرح والفن، لكن منذ جاءت الأزمة وجدت أن علي واجب إخراج عروض تطرح قضايا الشارع السوري، وتمس هموم الناس، وهذا دليل على أننا في سورية صامدون في جميع المجالات ونتحدى بفنوننا»، لافتا إلى انه قدم مسرحية شكسبير «هاملت» في بداية الأزمة التي تعيشها بلاده، وخرج الجمهور يبكي لأن العرض لامس قضيته وأزمته، مشيرا إلى أن القضايا تتشابه المهم هو كيف نتناولها كمسرحيين وكيف نوصل الرسالة التي يقدمها العرض للناس.

من جانبه، قال مؤلف العرض كفاح الخوص: «مسرحية «مدينة من ثلاث فصول» تحكي عن القضايا الإنسانية بشكل عام «الحرب وتأثيرها ـ الحب ـ الصداقة ـ التعاون» وغيرها من الأمور، فعندما تدخل الحرب تتبدل الموازين وتنقلب الأمور، وتتناول حكاية مدينة في مكان ما في زمن ما، وهي من ثلاثة فصول وتنتظر الفصل الرابع الذي هو الأمل عندما تتخلص المدينة من الحرب هذه المفردة غير المرغوبة»، مشيرا إلى أن فكرة العرض تتناول 3 أشخاص حبسوا في مكان ما، والحب فقط هو من أبقاهم على قيد الحياة، موضحا: «عبارة «الحرب بيننا وبيننا» تحمل الكثير من المعاني، فالحرب بين إنسان وإنسان لا يوجد وحوش جاءت لتقتلنا، بل بشر يقتلون بشرا، هي حرب بين متدين متنور ومتدين إرهابي، هي حرب بين إنسان وآخر فقد إنسانيته».

وعن اقتباس العرض قال: «إن نص مصطفى الحلاج نصا سوريا يحكي عن قضية صارت في الحرب العالمية، ووجدنا أنه الأنسب للطرح في ظل الظروف الحالية، خاصة أننا حتى الآن مازلنا لا نعي ماذا يحدث ولماذا؟ وقد قمنا بتغيير النص بما يشبه الحرب الدائرة الآن». ورأى أن المسرح السوري مثل المسرح في العالم كله «ليس مؤدلجا للوقوف مع أي أيديولوجية، ولذلك لا يحبه الملوك، وأكمل: «المسرح السوري لا يقف مع أي طرف، ويتعامل بحيادية وموضوعية مع القضايا»، لافتا إلى أن وجود الرقيب هو الذي دفع لاستخدام الرمزية والإسقاطات.

أما بطل العرض الفنان يوسف المقبل، فقال: «ما يحدث في سورية هو حالة غير مسبوقة، ودورنا كمسرحيين أن نساهم في تعزيز صمود شعبنا، فعندما يعيش البلد في ظرف استثنائي يكون شغلنا على المسرح استثنائيا أيضا، علينا واجب وطني بتعزيز حالة من الفرح والسرور في ظل الظروف القاسية، علينا إبعاد اليأس»، مضيفا: «لقد زدنا من أعمالنا المسرحية، وشاركت في 7 أعمال مسرحية»، متطرقا إلى هاملت التي حولوها إلى أزمة المثقف السوري والمثقف العربي بشكل عام، مشددا على أن دمشق مازالت تعيش وتصنع دراما وسينما ومسرحا، وتصنع إبداعات في المجال الفني، وقال: «الإنتاج زاد خلال الخمس سنوات الماضية رغم الأزمة والحصار وهذا دليل على الصمود والتحدي الذي يعيشه الشعب السوري».

كارول سماحة

ديانا كرازون تعيش قصة حب وكارول سماحة: «روح فل»!

أثارت الفنانة الأردنية ديانا كرازون تساؤلات متابعيها بسبب صورة جديدة نشرتها مصحوبة بتعليق عاطفي، و«هاشتاغ» حمل كلمة «حب». وظهرت ديانا في الصورة وملامح السعادة تغمر ملامحها، بينما تحمل مجموعة من الهدايا والبالونات، وكتبت معلقة عليها: «الرجل إذا أحب امرأة يخفيها في نفسه خوفا أن يسرقها الآخرون، والمرأة إذا أحبت رجل تجاهر به لكي لا يحاول أحد الاقتراب منه».

وشكك مجموعة من «الفانز» في وجود حب جديد في حياة الفنانة، وتوقعوا أن تكون هذه الهدايا من الشخص الذي ترتبط به، إلا أن ديانا تركت «الفانز» في حيرتهم ولم تنف أو تؤكد كلامهم.

من جانب آخر، أطلقت كارول سماحة الفترة القليلة الماضية أولى أغنيات ألبومها المقبل التي حملت عنوان «روح فل» عبر تطبيق الأغنيات الشهيرة «أنغامي».

وستؤدي هذه الأغنية أمام الجمهور في البرايم المقبل من برنامج «ستار أكاديمي» بعد فترة من الابتعاد عن الأضواء على اثر وضع ابنتها تالا في أغسطس الماضي.

وكتبت الصفحة الرسمية لكارول على «الفيسبوك»: «ترقبوا كارول سماحة في برنامج «ستار أكاديمي» الجمعة 15 يناير، ستؤدي أغنية جديدة كمقدمة للألبوم الجديد».

فساتين مايا دياب تثير الجدل والسخرية

تعرضت الفنانة اللبنانية مايا دياب لحملة من الهجوم والسخرية بعد الإطلالات الثلاث التي ظهرت بها في البرايم الـ 13 من «ستار أكاديمي 11»، حيث أطلت مايا بملابس اعتبرها بعضهم غير لائقة، إذ اختارت في البداية فستانا أسود ذا ذيل طويل جدا، ما أثار سخرية النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبر هؤلاء أن هذا الذيل كفيل بصنع فساتين عدة مشابهة، كذلك أثار الفستان ذو القطعة الواحدة الذي ارتدته، هجوما كبيرا، فوصفه بعضهم، حسب موقع «أنا زهرة»، بالمايوه، كما قدمت استعراضات اعتبرها بعضهم جريئة، مستعينة بفرقة ترتدي ملابسها الجريئة نفسها وتقوم باستعراضات جريئة أيضا.